

- 
- 
- 
- 
- 

الخميس 29 ذو القعدة 1445 هـ - 6 يونيو 2024

## أخبار النافذة

ارتفاع أسعار الحديد والأسمنت اليوم الخميس.. والاستثماري سجل 39720 جنيهًا ما حقيقة ذلك الامر؟ ..... زيادة سعر البنزين اليوم في مصر 2024 الإهمال يهدد "حديقة الشلالات" في الإسكندرية. برعاية الانقلاب.. «الأسانسيرات» تحول إلى سرت رعب للمصريين سبب انقطاع الكهرباء وثائق بريطانية تفاصح تراجع شعبية "عبد الناصر" في مصر قبل الأزمة.. هل كان الجيش له دور في ذلك؟ ما تفاصيل العلاقة بين صلاح والتؤام في معسكر منتخب مصر؟ الكويت تزيل اسم الشهيد «حسن التنا» من على أحد شوارعها الأحد المقبل.. صرف مرتبات شهر يونيو 2024

[\[Read More\]](#)

□

• [الرئيسية](#)

• [الأخبار](#)

- [أخبار مصر](#)
- [أخبار عالمية](#)
- [أخبار عربية](#)
- [أخبار فلسطين](#)
- [أخبار المحافظات](#)
- [منوعات](#)
- [اقتصاد](#)

• [المقالات](#)

• [تقارير](#)

• [الرياضة](#)

• [تراث](#)

• [حقوق وحريات](#)

• [التكنولوجيا](#)

• [المزيد](#)

- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)

[الرئيسية](#) » [تقارير](#)

وثائق بريطانية تفاصح تراجع شعبية "عبد الناصر" في مصر قبل الأزمة.. هل كان الجيش له دور في ذلك؟





الخميس 6 يونيو 2024 02:53 م

كشفت وثائق بريطانية أن شعبية الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر أخذت بالتراجع قبل سنوات من حرب 1967 والتي أطلق عليها "النكسة"، وهي الحرب التي خاضها سجل وثائق وزارة الخارجية البريطانية، فإن السفارة في القاهرة رصدت بعد ثمانية أعوام من ثورة 23 تموز / يوليو عام 1952 في مصر، دلائل على انهيار شعبية نهضوي بحسب تقرير دبلوماسي قدم إلى وزير الخارجية البريطاني إليكس دوغلاس-هوم، فإنه بحلول عام 1960، شهدت "هيبة نظام الرئيس ناصر انخفاضاً حاداً داخل مصر"، كم وفى تقرير كتبه عام 1961، أبلغ القائم بالأعمال البريطاني في القاهرة كولين تى كرو وزيره بأن "الرئيس ناصر والثورة المصرية فشلاً في تحقيق الفكرة المصرية المتعلقة به".

كتب كرو تقريره، بعنوان "فقدان الرحم الثوري، حولت خيبة الأمل بشأن الشؤون الخارجية الاهتمام إلى الشؤون الداخلية"، التي قال تقرير السفير إن ناصر "لم يجد في الآونة ا

كتب كرو تقريره، بعنوان "الجمهورية العربية المتحدة: حالة النظام"، بهدف إطلاع لندن على الأحوال في مصر.

واستند التقرير على اتصالات الدبلوماسي البريطاني مع شخصيات مختلفة في مصر ورصد له سياسات ناصر خلال عام 1960.

وأرجع كرو تقييمه السلبي لوضع النظام إلى: تغلغل نفوذ المؤسسة العسكرية في إدارة البلاد، والاستياء الشعبي المتزايد من سياسات الحكم.

في تقييمه إلى وزيره قال السفير البريطاني في القاهرة إنه رغم العديد من إجراءات تغيير هيكل الدولة، فإن الجميع كان يعرف أن السلطة الحقيقية هي في يد الرئيس وفيما يتعلق بدور الجيش، أكد كرو أن رجاله "هم الفئة الأكثر رضا واستفادة من الثورة وهيكل السلطة في نظام ناصر". وقال إنه "ليس لدينا سبب لافتراض أن الجيش، وإن ذلك قال كرو في تقريره إنه "لا يعتقد أن المصريين يعارضون الديكتatorية"، وإن "معظمهم، باستثناء الذين استبدلوا أو نصرروا، يعتقدون أن عبد الناصر هو أفضل حاكم ناصر قد أعلن أن أهدافه الرئيسية هي: مصاعف الدخل الوطني خلال 10 سنوات، وخلق مجتمع ديمقراطي اشتراكي تعاوني.

غير أن المتابعة البريطانية للوضع في مصر رأت أن "قليلًا من الناس يعتقدون أن الهدف الأول سوف يتم تحقيقه، وعددًا أقل منهم لديه أي فهم للثاني".

وكانت محور الانتقاد هو "السلطة والمزايا المكثفة والمترابطة الممنوحة لضباط الجيش".

ورصد كرو وجود قبول عام بين المصريين لفكرة أن "شغل ناصر وأصدقائه الضباط المناصب العليا أمر لا بد منه بسبب أصل وطبيعة ثورة 23 يوليو 1952".

إلا أن انتشار ضباط الجيش لم يقتصر على هذه المناصب العليا، بل امتد إلى المستوى الأدنى. فالضباط من ذوي رتبتي العقيد والرائد "يوجدون في مناصب رئيسية في كل وحدة الأجهزة الحساسة لم تُستثنَ من انتشار رجال المؤسسة العسكرية. فـ "فروع المخابرات القوية، خاصة المناصب الرفيعة فيها، ملئت بضباط الجيش".

ولخص التقرير الدبلوماسي الوضع قائلاً: "من الصعب أن يتمكن مدني من الوصول إلى منصب ذو مسؤولية أو سلطة".

وطال وزارة الخارجية أيضًا نصيب، إذ "تدفق عليها ضباط جيش سابقون"، وأثار هذا "استياء" دبلوماسيين مصريين لم يتزموا الصمت. فكان "مفاجئاً" للبعثة الدبلوماسية أن ووفقاً للمعلومات التي جمعتها العنة، فإن "الشعور بالإحباط نفسه موجود في معظم إدارات" الدولة.

وأجمل تقرير كرو الصورة العامة على النحو التالي: بدا الأمر وكأن الجيش، وليس الطبقة المتوسطة في عمومها "هو الذي ورث المزايا التي كانت الطبقة الثرية تتمتع بها".

لم ينصب الاستياء فقط على انتشار الجيش في إدارات الدولة، بل على قدرات العسكريين أيضاً. ولذا، نبه كرو إلى أن "الاستياء كان سيقل لو أن الضباط المختارين للمناصب

وبسبب هذين القرارات وفتق المراقبون، وفق تقرير كرو "التراجع في هيبة النظام" و"احتزاز ثقة الكثير من المصريين فيه"، كما "أثاراً قدراً غير عادي من الاحتياج، وأدهشوا كان للقائم بالأعمال البريطاني تفسيره لما حدث. فقال إن السبب الرئيسي لتأكل شعبية النظام هو أن "الرئيس ناصر والثورة المصرية فشلاً في تحقيق الفكرة المصرية

وبسبب سياسات القمع في عام 1960، لم يتوقع الدبلوماسي البريطاني معارضته من جانب هؤلاء لناصر لأنه "يمكن قمعهم بسهولة إن فعلوا". فرغم وجود بعض حرية الت

## مقالات متعلقة

[برحـانـ مـنـ بـيرـاهـلـانـ بـينـيـطـسـلـفـاـ بـاسـحـىـلـاءـ "ـيـنـاجـرـعـلـاـ مـيـهـارـبـاـ"ـ ةـكـرـشـاـهـعـمـجـزـنـ بـيلـامـ:ـلاـهـ](#)

[هـلـاـ:ـ مـلـاسـنـ تـحـمـعـهـاـ شـرـكـةـ "ـإـبـرـاهـيمـ العـرـحـانـيـ"ـ عـلـىـ حـسـابـ الـفـلـسـطـيـنـسـ الـهـارـسـنـ مـنـ الـحـربـ](#)

[قـيـلـيـحـزـتـاضـمـوـ ..ـ"ـيـصـقـلـأـنـافـوطـ"](#)

["ـطـوقـانـ الأـقـصـيـ"ـ ..ـ وـمـضـاتـ تـحلـيلـةـ](#)

[شـوـكـنـفـ"ـايـرهـشـ رـلـاوـدـ فـلـأـ 100ـ"ـ بـجـ مرـبـمـ ..ـ يـسـيـسـلـاـجـ يـرـصـتـلـ يـدـعـتـ دـعـبـ](#)

[بعـدـ تعـدـيلـ تـصـرـحـ السـيـسـيـ ..ـ مـيـرـمـجـ بـ"ـ100ـ أـلـفـ دـولـارـ شـهـرـيـاـ"ـ فـنـكـوـشـ](#)

[؟ـنـيـأـىـ لـإـرـصـمـ ..ـ 2023ـ يـفـ لـامـعـلـاـكـأـهـتـنـاـ 6241ـ ..ـ عـمـقـوـتـاـكـكـتـحـاـ](#)

[احـتكـاكـاتـ وـقـمـعـ ..ـ 6241ـ اـنـتـهـاـيـاـ لـلـعـمـالـ فـيـ 2023ـ.ـ مـصـرـ إـلـىـ أـنـ؟ـ](#)

- [الـتـكـنـوـلـوـجـياـ](#)
- [دـعـوـةـ](#)
- [الـتـنـمـيـةـ الـشـرـبـةـ](#)
- [الـأـسـرـةـ](#)
- [مـدـيـاـ](#)
- [الـأـخـبـارـ](#)
- [المـقـالـاتـ](#)
- [تـقارـيرـ](#)
- [الـرـياـضـةـ](#)
- [تـرـاثـ](#)
- [حقـوقـ وـحـرـيـاتـ](#)



- 
- 
- 
- 
- 
-

اشترك

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2024